السيرة الذاتية للسيد مصطفى المصمودي

1) الولادة والمرحلة الدراسية (1937- 1963):

ولد السيد مصطفى المصمودي في مدينة صفاقس سنة 1937.

وبعد أن أنهى تعليمه الإبتدائي والثانوي في صفاقس إلتحق بكلية الحقوق والعلوم الاقتصادية بتونس حيث أحرز على الإجازة في الحقوق والإجازة الإجازة في العلوم الإقتصادية. وتحصل في مرحلة لاحقة على دكتوراه الإختصاص في الإعلام من جامعة باريس II، ثم دكتوراه الدولة في العلوم السياسية كما تخصص في التعليم عن بعد بجامعة كيباك الكندية.

2) في الحياة المهنية (1963- 1974):

- ابتدأ السيد مصطفى المصمودي حياته المهنية في الوظيفة العمومية في جويلية 1963 بوزارة التصميم والمالية.
- وسمي في ديسمبر 1964 ملحقا بديوان كاتب الدولة للإعلام والإرشاد.
- وفي ديسمبر 1969 وقع تعيينه رئيس ديوان كاتب الدولة للإعلام.
- و في جوان 1970 تولى مهام مدير الإعلام.
- وفي فيفري 1974 تم تعيينه رئيسا مديرا عاما لوكالة تونس إفريقيا للأنباء وتولى بهذه الصفة مهام الأمانة العامة لإتحاد وكالات الأنباء الإفريقية.
- وعين مديرا لجريدة لاكسيون للفترة 1985 – 1987.
- وهو أستاذ محاضر، درس بكلية الحقوق و العلوم السياسية بتونس المنار وبالمعهد الدبلوماسي وهو يحاضر حتى اليوم ببعض الجامعات الأجنبية وقد استضافته في الأشهر الأخيرة كل من جامعة ميشيغان الأمريكية وكيباك الكندية وجامعات باريس الشمالية (1994- 2011).

3) في الحكومة (1974- 1978):

- تولى من سبتمبر 1974 إلى سبتمبر 1978، مهام كاتب دولة للإعلام وفي أثناء هذه الفترة تم انتخابه رئيسا منسقا لمجلس الوزراء الإعلام في بلدان عدم الانحياز، كما ترأس مجلس وزراء الإعلام العرب عند انعقاده بتونس في شهر جويلية من سنة 1977.

4) في الحياة الدبلوماسية:

- وعين في أكتوبر 1977 إلى جانب 15 أخصائيا عضوا بلجنة ماك براید وهي اللجنة الدولية التي كلفتها منظمة اليونسكو ببحث مشاكل الإعلام والاتصال في العالم وأصدرت هذه اللجنة تقريرها في سنة 1980 وطرحت من خلاله موضوع النظام العالمي الجائر للإعلام والاتصال.
- عين في شهر سبتمبر 1978 سفيرا مندوبا قارا لتونس لدى منظمة اليونسكو.
- وقد شارك في عدة ندوات دولية حول مشاكل الإعلام، نظمتها كل من هيئة الأمم المتحدة و اليونسكو ومنظمات دولية وعربية أخرى، كما تولى مهام منسق مجموعة الـ77 طيلة إقامته بالعاصمة الفرنسية.
- وفي أفريل 1980 ترأس المؤتمر الحكومي الذي نظمته اليونسكو لدراسة وسائل تطوير أجهزة الإعلام في الدول النامية (D.E.V.C.O.M).
- وترأس فيما بين 1982 – 1986 اللجنة العربية التي كلفتها جامعة الدول العربية ومنظمة الألكسو بدراسة قضايا الإعلام في الوطن العربي و أصدرت تقريرا تحت عنوان "الإعلام العربي حاضرا ومستقبلا" وتناول بالبحث موضوع مجتمع المعلومات في المنطقة العربية.
- وعند انتهاء مهمته الدبلوماسية وعودته إلى تونس تولى رئاسة اللجنة الوطنية لشؤون الفضاء (1984- 1993) بصفة مستشار لدى الوزير الأول ثم عضوا بمجلس النواب.

5) في الحياة البرلمانية (1986 – 1994):

- انتخب في دورتين متواليتين عضوا بمجلس النواب
- وتحمل في تلك المدة مهمتي مقرر لجنة الثقافة ورئيس لجنة الإعلام النيابي

6) في المنظمات غير الحكومية والنشاط الجمعياتي :

- ✓ تدرب هذا الباحث على يدي والده المرحوم عبد السلام المصمودي الذي كان يرعى أوقاف عائلة المصمودي لفائدة الطلبة المكفوفين.
- ✓ ثم نشط في الحياة الكشفية وفي جمعية مصائف الشباب و الجمعية الثقافية والتعاون المدرسي بصفاقس وتدرب على بعض الأنشطة الثقافية في هذه الجمعية.
- ✓ وانتخب في سنة 1964 رئيسا لاتحاد المكفوفين بصفاقس
- ✓ كما انتخب في سنة 1965 عضوا مسؤولا عن الإعلام بجمعية الحماية من حوادث الطرقات.
- ✓ و انتخب في سنة 1967 عضوا بمنظمة التربية و الأسرة ونشط بها إلى سنة 1974.
- ✓ وانتخب في سنة 1984 نائبا للرئيس النادي الثقافي المتوسطي IMCOM بباريس وبقي يشغل هذه الخطة إلى سنة 2004.
- ✓ وأسس في سنة 1985 الجمعية التونسية للاتصال وهو مازال رئيسا لها حتى اليوم.
- ✓ و انتخب في سنة 1998 عضوا بمجلس أمناء الشبكة العربية للمنظمات الأهلية التي يوجد مقرها بالقاهرة وهو عضوا حتى اليوم بهذا المجلس.
- ✓ وانتخب في سنة 2004 نائبا لرئيس المنظمة الدولية لذوي الإحتياجات الخاصة **"على قدر قامة الإنسان"** ومقرها بمدينة بوردو في فرنـــساOrganisation à hauteur d'homme.
- ✓ و المعني بالأمر هو كذلك أحد الأعضاء البارزين في منتدى الفكر العربي منذ 1984 الذي يوجد مقره بعمان عاصمة الأردن.
- ✓ وتولي فيما بين 2002- 2005 تنسيق نشاط المجتمع المدني العربي والإفريقي في إعداد القمة العالمية لمجتمع المعلومات والمشاركة في فعالياتها وأثرى بذلك الأرضية النظرية للاتصال والإعلام.

7) إهتمامات المؤلف بالتطبيقات الفضائية:

لقد كان لهذا المؤلف اهتمام خاص بشؤون الفلك والفضاء منذ نعومة أظافره، بحيث استوعب مبكرا مضمون الكتب والمؤلفات المتصلة بالتقويم الفلكي وبقياس الوقت وحركات الكواكب والنجوم، وقد انبهر بالتجارب الفضائية التي إنطلقت في سنة 1957. وكان في مقدمة الطلبة التونسيين الذين صافحوا في هلسنكي رائد الفضاء السوفياتي الأول يوريس قاقارين (1962).

وفي بداية السنوات السبعين كلف بمتابعة ملف الاستعمالات الفضائية في بعدها السياسي و القانوني، إذ أوكل إليه الوزير الأول مهمة تنظيم زيارة تونس من طرف رائدي الفضاء الأمريكيين كونراد وقوردان Charles Conrad. R.F) (Gorden بعد نجاحهما في الرحلة الثانية إلى القمر للإنسان بواسطة "أبولو 12".

وتولى خلال مهامه الحكومية متابعة المراحل الإعدادية لمشروع إطلاق القمر الصناعي عربسات، وترأس البعض من الإجتماعات العربية الخاصة بهذا المشروع.

وشارك أثناء إقامته بباريس كمندوب لدى اليونسكو في ندوات كثيرة حول التطبيقات الفضائية والإرسال الفضائي التلفزيوني والإستشعار عن بعد والوضع القانوني للمدار الفضائي الثابت (Orbite des stellites stationnaires). وتولى خلال تلك الفترة ونيابة عن مجموعة الـ77 إجراء بعض المفاوضات حول هذا الموضوع بين منظمتي اليونسكو والإتحاد الدولي للاتصالات (1979 – 1981).

وعلى إثر عودته إلى تونس كلف كمستشار لدي الوزير الأول برئاسة الوفد التونسي في المؤتمر الفضائي الثاني للأمم المتحدة (Un Space II 1982). وتولى على إثر ذلك رئاسة اللجنة الوطنية للفضاء الخارجي (1984- 1993). فساهم من خلال بعض البحوث العلمية في نحت ملامح السياسة التونسية للاستعمالات الفضائية وكذلك الأسس القانونية والأخلاقية للبث التلفزيوني الفضائي المباشر(broad casting).

وانتخب في سنة 1988 عضوا في مجلس إدارة المركز الوطني للاستشعار عن بعد.

وفي سنة 1992 تم انتخابه كأول عضو مراسل من تونس للأكاديمية الدولية لشؤون الفضاء IAA.

وشارك علي رأس فريق عمل بالاليسكو في وضع القاموس الدولي للمصطلحات المتعلقة بالتطبيقات الفضائية.

ثم أصبح عضوا دائما بهذه الأكاديمية منذ سنة 1995. وقد شارك منذ انتسابه إلى الأكاديمية IAA في جل المؤتمرات الدولية لشؤون الفضاء (IAC) فكان همزة وصل بين المؤتمر الدولي لشؤون الفضاء IAC وممثلي المجتمع المدني الذين شاركوا في القمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS). و في سنة 2009 تم انتخابه عضوا في مجلس أمناء هذه الأكاديمية كما كلف في السنة الموالية من طرف الفيدرالية الدولية لشؤون الفضاء IAF برئاسة لجنة تنسيق التعاون الإفريقي في التطبيقات الفضائية.

8) من مؤلفاته وكتبه:

ألف هذا الباحث مجموعة من الكتب في اللغتين العربية والفرنسية وكان بهذه المؤلفات من أوائل المنظرين العرب الذين ساهموا في تصور مفهوم النظام العالمي للإعلام والاتصال وتحليل مركبات الإقتصاد الإعلامي والمعرفي. من هذه الكتب يمكن ذكر:

- الإقتصاد الإعلامي في تونس – نشر دار الصباح 1974 (بالفرنسية).
- النظام العالمي الجديد للإعلام (العدد 94 من سلسلة عالم المعرفة) 1985 (بالعربية) الكويت.
- طريق حر لعالم متعدد (دار النشر الباريسية 1986 « Economica » بالفرنسية).
- إفريقيا أمام تحديات الطريق السريعة للإعلام (سلسلة دراسات إعلامية للألكسو 1995).
- العرب في المجتمع الإعلامي: دار البيان الإمارات (سنة 1997) دبي.
- المعراج من قرطاج (في طبعتين 2002 – 2005).
- المجتمع المدني العربي في زمن الثورة الرقمية (في ثلاث لغات): دار أبيسكيس تونس (2005).
- أسس مجتمع المعلومات 2008 بالفرنسية، وهو كتاب مدرج على موقع الأنترنت www.atucom.org.tn.
- المظلة الفضائية: تونس 2010، دار الحرية.

و يعتبر السيد مصطفى المصمودي كذلك كأحد مؤلفي التقرير التاريخي الناتج عن أشغال لجنة ماك براید و الذي نشر في أكثر من 15 لغة و مليون نسخة، وهو يعتز خاصة بكتابه الأول الذي يعتبره سبب بروزه الإعلامي في الداخل كما هو فخور بكتابه الثاني الذي أكسبه شهرة واسعة خارج الحدود الوطنية.

9) معلومات متفرقة:

و السيد مصطفى المصمودي متزوج من السيدة نجاة الفندري و أب لثلاث بناة متزوجات

- وهو يحمل الصنف الأول من وسام الإستقلال والصنف الأول من وسام الجمهورية كما هو يحمل بعض الأوسمة العربية والأوروبية وكثيرا من الميداليات العلمية.
- وهو مولع بالسفر إذ زار حسب وثائق نادي كبار المسافرين 126 بلدا.
- وهو من هواة لعبة القولف و لعبة البريدج .